

ساعات

مجلة سورية شهرية للأطفال

سامي رجالة بالصحفة
ليلة الحيا (١٤)

تينا بول - العدد الثالث والعشرون - آب ٢٠٠٨

الطريق
إلى النور

سامي يحلمك المساعدة
بق الفراش



الطُّفْلُ والنَّهْرُ:

الشعر

أَيُّهَا النَّهْرُ لَا تَسِرْ وانتظرنِي لِاتَّبَعَكَ
أنا أَحْبَبْتُ وَالِدِي أَنْتِي نَاهِبٌ مَعَكَ
فانتظرنِي لِاتَّبَعَكَ
أنا أَحْبَبْتُ مَرْكَبِي هَوَ يَا نَهْرٌ مِنْ وَرَقٍ
إِذْ يَا نَهْرٌ إِنِّي لَسْتُ أَحْسَسُ مِنَ الْغَرَقِ
فانتظرنِي لِاتَّبَعَكَ
ظَهَرَ النَّهْرُ هَادِئًا وَرَأَى الطُّفْلُ أَوْلَاهُ
فَرَمَى الْمَرْكَبَ النَّدِي فِي يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ:
انتظرنِي لِاتَّبَعَكَ
فَجَرَى النَّهْرُ مَسْرِعًا وَمَضَى ثُمَّ لَمْ يَعْذُ
صَرَخَ الطُّفْلُ قَائِلًا بَعْدَمَا الْمَرْكَبُ ابْتَعَدَ
لِيَتَّبِعِي لِيَتَّبِعِي مَعَكَ



التحريفة

- 3 سالم يعلمك المساعدة
- 4 الطريق الى النور
- 7 سامي، رحالة بالصدفة
- 9 بشر وهيفين
- 12 من قصص الشعوب
- 15 تريفيا
- 16 دورها

بالتعاون مع



facebook.com/teenbaal
info@teenbaal.com
twitter.com/teenbaal
www.teenbaal.com

الإخراج الفني: زيرو



هل ستنتقل عائلتك من
الحج، يا سارة؟ لماذا لم
تخبريني من قبل؟

أوه! هذه الليلة أيضاً
تعرضت للمزيد من
القرصات! ما الذي يسبب
ذلك، يا نوري؟



من الجيد أنك هنا،
يا سعيدة، فنحن
بحاجة لبعض
المساعدة.

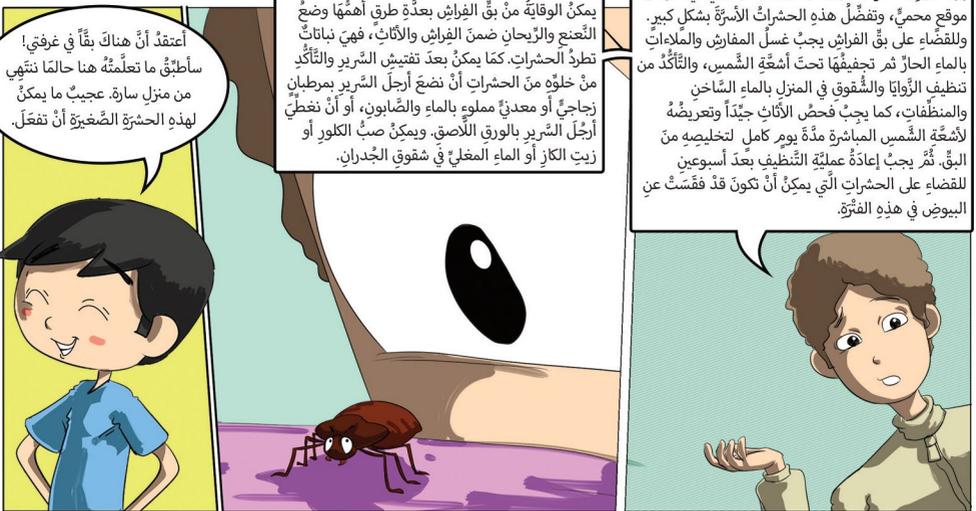
يساعدنا على
التخلص من
البق.

ماذا
تفعل
هنا، يا
سالم؟

بق الفراش حشرات صغيرة جداً
زاجفة ومسطحة الشكل تختبئ
داخل الفراش والأثاث وسقوف
الجدران، وهي تفرس عادة في
الليل وتظهر عسائرها على شكل
مجموعات أو خطوط.

وما هو بق
الفراش؟

كله، يا سعيدة، لن تنتقل عائلتي، لكننا
نقوم بتنظيف شقتنا من بق الفراش،
فقد وجدت بعضاً منه في فراشي،
ونخاف أن تكون الحشرات قد انتشرت
في المنزل.



اعتقد أن هناك بقاً في غرفتي!
سأطبق ما تعلمته هنا حالما نتهي
من منزل سارة. عجب ما يمكن
لهذه الحشرة الصغيرة أن تفعل.

يمكن الوقاية من بق الفراش بعدة طرق أهمها وضع
التصنع والرياحن ضمن الفراش والأثاث، فهي نباتات
تطرّد الحشرات. كما يمكن بعد تفتيش السرير والتأكد
من خلوه من الحشرات أن نضع أرجل السرير بمربطبان
زجاجي أو معدني مملوء بالماء والصابون، أو أن نغطي
أرجل السرير بالورق اللاصق. ويمكن صب الكلور أو
زيت الكاز أو الماء المغلي في سقوف الجدران.

بق الفراش حشرات مزعجة يمكن أن تعيش في أي شئ أو
موقع محمي، وتفضل هذه الحشرات الأسرة بشكل كبير.
وللقضاء على بق الفراش يجب غسل المفارش والملابس
بالماء الحار ثم تجفيفها تحت أشعة الشمس، والتأكد من
تنظيف الزوايا والسقوف في المنزل بالماء الساخن
والمنظفات، كما يجب فحص الأثاث جيداً وتعريضه
لأشعة الشمس المباشرة مدة يوم كامل لتخليصه من
البق. ثم يجب إعادة عملية التنظيف بعد أسبوعين
للقضاء على الحشرات التي يمكن أن تكون قد فقست عن
البيوض في هذه الفترة.

الطريقة إلى النور

قصة: لارا رسوم: سورو في العدد السابق: يهدد أوسيكو المتمردون في القطاع جيمر بإغراق القطاع بالكامل في الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم التالي في حال لم يسلموا ابنته أرائكا التي يظن أنها أسيرة لديهم. ويفكر الفوضويون في القطاع بآء ومعهم أرائكا وأوبي وتامو في خطة للدخول إلى القطاع جيمر عبر الممر المُحْكَم الحراسية بين القطاعين.

الحلقة: 23





لقد وصلت المناوبة الجديدة. استعدوا للتسليم والمغادرة.

أريد أن أذهب إلى البيت وأنا.

عند البوابة



منظرك لن يُفنع أحدًا، يا أوبي!

ألم تر في حياتك حارسًا قصير القامة؟



في حياتي لم أشعر بمثل هذا الخوف.



مرحبًا، يا شباب.

مناوبته ممتعة.



يا أوسيكو، إن أرائنا ليست هنا. دعنا نسلّم أنفسنا ونجنّب الناس في القطاع جيم كل هذا الدمار.

هذا غير ممكن، إن لم...

في القطاع جيم



لنبدأ في محاولة فهم هذه البوابة.

الساعة الآن الواحدة وعشرون دقيقة. بعد عشر دقائق ستصبحون في عداد الأموات. أعيذوا أرائنا وسينتهي كل شيء.



لن أقبل بذلك.

لقد انتهت كل شيء.



أنا أسف، يا أركلوخ. لقد ذاق سكاكتكم طعام الاستقلال، وعليهم أن يموثوا لأنهم لن يخضعوا إلينا مرة أخرى. شكرًا، يا أركلوخ. لقد وفرت عليّ عناية التحدث معكم. فلتذهبوا إلى الجحيم.

هل جننت، يا أركلوخ؟



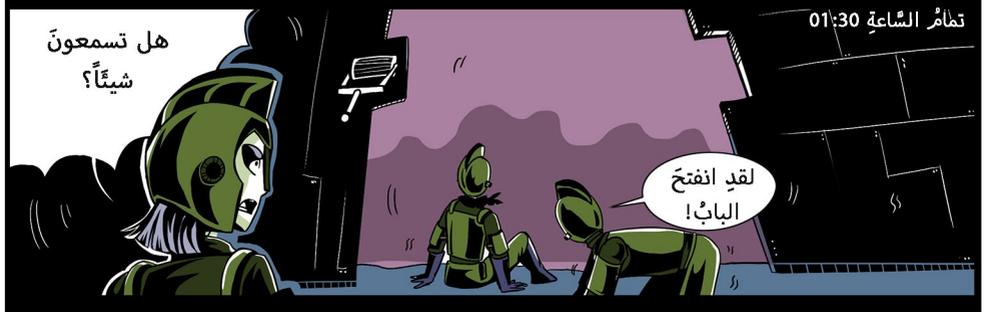
أنا
إنه قايين
جدًا!

سأذهب معك.
ربّما تقوّد إلى السّجن
الذي تقع فيه أمي.

لقد بدأت أفهم: هذا المقبض في
الأعلى يفتح البوابة. لكن هناك ممرًا في
تلك الرّوابة وبوابة توصل إلى مكان ما.

دعني أرى. سأذهب إلى
البوابة الأخرى وأتأكد
بنفسي.

عند البوابة



تمام الساعة 01:30

هل تسمعون
شيئًا؟

لقد انفتح
الباب!



ما هذا؟

نفق!



أرأنا! لا أفهم!

سيدي!
انظر!

مكتب أوسكو...



يا إلهي!

أنا
إنه قايين
جدًا!



المياه تتدفق!
ابتعدوا عن
البوابة بسرعة!
التي هي!



ليلةُ الحيا (٣٤)

"أنا سعيدٌ جداً برحلتِي في الفراتِ" قلتُ للسَّاحرةِ ونحنُ نغادرُ دوراً أوروبوسَ. فلمَ أكنُ أعرفُ أنَّ تلكَ المدنَ البعيدةَ عن دمشقَ تعجُّ بكلِّ تلكَ الحضاراتِ والطقوسِ والذِّكرياتِ. "أنا سعيدةٌ لأنَّك سعيدٌ برحلتك!" ردَّتِ السَّاحرةُ "ولكن، عليك أن تشهدَ طقساً أحياناً قبلَ أن تغادرَ، فلا تكتملِ رحلتك الفراتيةُ إلا بحضوره!"

على ضفةِ النَّهرِ بسرتُ أنا وكلبي كولومبوسَ وراءَ السَّاحرةِ بثقةٍ عمياءَ، فأنا أعرفُ أنَّها تعني ما تقوله، و تشوِّفتُ كثيراً لمعرفةِ الطقسِ الأخيرِ.

عندما أصبحَ لونُ السَّماءِ وردياً غامقاً في الأفقِ، رأينا مجموعاتٍ كبيرةً من النساءِ والأطفالِ تقتربُ نحوَ الضفةِ. كانتِ النسوةُ تغطينَ وجوههنَّ بعباءاتهنَّ السوداءِ، بينما ارتدى الأطفالُ ثياباً ملوَّنةً وجميلةً.

● "سأخذُ كولومبوسَ كي لا يُفيسدَ الطقسَ بنجاحه" قالتِ السَّاحرةُ، "أما أنتِ، فانهبي إلى تلكَ الجموعِ واكتشفي القصةَ بنفسك!" وهذا ما فعلتُ، فرأيتُ صبيّةً في سنِّ المراهقةِ، كانتُ أكبرَ مِن أن تلبسَ الثيابَ الملوَّنةَ وأصغرَ مِن أن تغطّي وجهها، ابتسمتُ لي فأضاءَ وجهها تحتَ العباءةِ السوداءِ، فتشجعتُ على أن أقترِبَ منها وأسألها: ● "هل لكِ أن تشرحي لي ما الذي يدورُ هنا؟"

أَخَذَتْ هِيَ بِإِشْعَالِ الشُّمُوعِ وَتَثْبِيثِهَا عَلَيْهِ
بِقَطْرَاتِ الشَّمْعِ الذَّائِبِ. أَكْفَتْ بِسَبْعَةِ
فَقَطْرٍ رَغْمَ أَنَّهُ كَانَ بِحَوْرَتِهَا الْمَزِيدُ. وَقَالَتْ:
● "هَذَا الرَّقْمُ فَالٌ خَيْرٌ، فَاللَّهُ خَلَقَ الذُّنْيَا فِي
سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَهِيَ يَتَرَبَّعُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَبْعِ
سَمَاوَاتٍ، لَذَلِكَ نَحْنُ نَحْبُهُ!"
● "وَالآنَ، تَمَنَّ أُمْنِيَّةً فِي سِرِّكَ!"
نَظَرْتُ إِلَى الشُّمُوعِ وَتَمَنَيْتُ. وَكَذَلِكَ فَعَلْتُ
هِيَ.

ثُمَّ حَمَلْنَا اللَّوْحَ سَوِيَّةً وَوَضَعْنَاهُ عَلَى مَاءِ النَّهْرِ
بِهَدْوٍ بَيْنَمَا كَانَتِ الصَّبِيَّةُ تَقْرَأُ بَعْضَ الْأَدْعِيَةِ.
وَحِينَ أَفْلَتْنَا الشُّمُوعَ قَالَتْ: "سِيرِي لِلْخَضِرِ
الْيَاسِ!" وَمَا هِيَ إِلَّا لِحِظَاتٍ قَلِيلَةٍ حَتَّى أَخَذَهُ
الْتِّيَارُ مَعَ عَشْرَاتِ الشُّمُوعِ الْمُضَاءَةِ الْآخَرَى،
وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، فَأَصْبَحَ النَّهْرُ ذَهَبِيًّا، وَلَمْ
أَكُنْ قَدْ شَهِدْتُ شَيْئًا بِمَثَلِ ذَلِكَ الْجَمَالِ فِي
حَيَاتِي.

● "مَاذَا سَيَحْدُثُ الْآنَ؟" سَأَلْتُهَا.
● "سَتَسِيرُ الشُّمُوعُ إِلَى الْخَضِرِ وَتَتَحَقَّقُ
أُمْنِيَّتُكَ بِإِذْنِ اللَّهِ!"
سَعَدْتُ كَثِيرًا بِذَلِكَ، فَقَدْ تَمَنَيْتُ سِرًّا أَنْ أَعُودَ
لِدِيرِ الزُّورِ يَوْمًا، مَهْمَا طَالَ ابْتِعَادِي عَنْهَا.

● "الْيَوْمَ لَيْلَةُ الْمُحْيَا، إِنَّهُ مَتَّصِفٌ شَهْرٍ شَعْبَانَ،
وَنَحْنُ هُنَا لِنُشْعَلَ شُمُوعَ الْخَضِرِ."

بَدَا وَاضِحًا عَلَى وَجْهِ أَنْبِي لَمْ أَفْهَمْ تَمَامًا،
فَأَخَذَتْ الْفَتَاةُ تَشْرُحَ لِي:
● "سَيَدُّنَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ رَجُلٌ طَيِّبٌ،
نَعْتَبِرُهُ فِي الدَّيْرِ أَحَدَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،
وَنَعْتَقِدُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ حَيًّا، أَوْ أَنَّ رُوحَهُ حَاضِرَةٌ
عَلَى الْأَقْلَى، تَجُوبُ ضَفَافَ النَّهْرِ وَسَهْوَلَهُ
الْخَضْرَاءِ. وَيَتَفَاعَلُ الدَّيْرِيُّونَ بِلَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ
شَعْبَانَ، لَذَلِكَ دَائِمًا مَا تُرْسَلُ شُمُوعُ النُّذُورِ
لِلْخَضِرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. هَلْ تَعْرِفُ مَا هِيَ
النُّذُورُ؟"

أَطْرَقْتُ بِرَأْسِي خَجَلًا، فَأَكْمَلْتُ الصَّبِيَّةُ قَصَّتَهَا:
● "النُّذُرُ هُوَ أُمْنِيَّةٌ يَقُومُ الْمَرْءُ بِهَا، وَيُنَوِي
بِقَلْبِهِ أَنْ يُحَقِّقَ شَيْئًا مَا بِالْمَقَابِلِ إِنْ حَقَّقَهَا
اللَّهُ لَهُ، كَأَنْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مَثَلًا، أَوْ أَنْ يَقْدَمَ
أَصْحَبَةً وَيُطْعِمَ الْفُقَرَاءَ مِنْهَا، أَوْ أَشْيَاءَ أُخْرَى
مِثْلَابَهَا، يُحِبُّ أَهْلَ الدَّيْرِ إِرسَالَ نذُورِهِمْ عَلَى
شَكْلِ شُمُوعٍ تَسَافِرُ فِي النَّهْرِ نَحْوَ الْخَضِرِ
لِيَعْتَنِي بِهَا. تَعَالِ لِأُرِيكَ!"
وَأَخْرَجْتُ مِنْ كَيْسِهَا شُمُوعًا وَلَوْحًا خَشْبِيًّا.
وَطَلَبْتُ مِنِّي أَنْ أُمْسِكَ بِاللَّوْحِ بَيْنَمَا



لا زالَ هناكَ الكثيرُ لنعرفهُ
عن زمنِ الانقلاباتِ بعد
الاستقلالِ.

لقدَ كانَ الانقلابُ الثَّاني هو
الانقلابُ الَّذي نَقَدَهُ سامي الحناوي
ضدَّ حُسي الرّعيمِ، الَّذي عيَّنَهُ
بنفسِهِ قائداً للجيشِ.

هل أنتِ جاهزةٌ؟



لننتقلُ إلى شهرِ آبٍ من
عامِ ١٩٤٩.

لن نُنسىَ حياةَ حُسي الرّعيمِ للقائدِ
أنتون سعادة، لأجلِهِ ولأجلِ الحُرِّبِ
سننتقِمُ.



انظري! إنَّهُ سامي الحناوي
متقدِّمُ الانقلابِ ضدَّ حُسي
الرّعيمِ.

ولكن، من هؤلَءِ يا
تُرى؟

سيدفَعُ هَذَا المجرِمُ
الثَّمَنَ.



لقدَ قامَ جيشُكُمْ الباسلُ بالانقلابِ يومَ الثَّلَاثينِ مِن
أذارِ الماضي لِتُقَدَّ البلادَ مِنَ الحَالَةِ السَّيِّئَةِ الَّتِي وَصَلَتْ
إليها، لكن رعيمَ ذلكَ الانقلابِ أحمَدُ يتناولُ على أموالِ
الأمَّةِ، ويعبثُ بالقوانينِ وحُرِّيَّاتِ الأقرابِ، لهذا عَزَمَ
جيشُكُمْ، الَّذي لا يريدُ إلاَّ الخيرَ للبلادِ، أن يخلِّصَها مِنَ
الطَّاغِيَةِ، فأنقَدَ شرفَ البلادِ، وآلَ على نفسه أن يسلمَ
الأمرَ إلى الأحرارِ المخلصينِ مِن رجالاتِ سوريا، وسيعودُ
الجيشُ إلى تكتائِهِ وبتزكُ السَّياسَةِ لرجالِها.



على مهلكَ، يا فضلَ
الله. لا نريدُ أن نُثيرَ
ضجَّةً بانتقامِ مُدوِّ.

في هَذَا اليومِ تمَّ القبضُ على
حُسي الرّعيمِ وحُسي البرازي
ومحاكمتُهُما ميدانيّاً وإعدامُهُما.

يبدو أن الانتقامَ كانَ
مُدوِّياً في نهايةِ الأمرِ.
ولكن، ما هي الحُجَّةُ
يا تُرى؟

لقد أُطلقَ حسني الرّعيم
وعوداً ممانلةً في انقلابه.

لنعرف أكثر عن كيفَ حكمَ
سامي الحثاوي البلادَ.

وقد شكّل الرّئيس الأتاسي
ب دوره حكومةً مدنيّةً.

لقد مرّ يومان على الانقلابِ.
يبدو أن الرّجلَ صادقيّ في
وعودِهِ. فقد سلّم السّلطةَ
إلى هاشم الأتاسي.

يبدو ذلك مبشراً.

علينا أن نحظّ
بقبول دوليّ
للانقلابِ، يا أسعدُ.

مفهوماً.

علينا أن نلبي طلباتِ
الخارج، فلولاً حلفائنا في
العراق ومن خلفهم
البريطانيون لما نجحنا في
إزاحة الرّعيمِ.

فرنسا والولايات المتّحدة
تشرطان أن تطلّ الاتفاقيات التي
جرت في عهد الرّعيم ساريّةً،

لا مشكلة في
ذلك. فحزبُ
الشعبِ
المسيطر على
الحكومة من
مؤيدينا،
وسيفدّرون
الموقفَ.

ألم تكن حجّة الانقلاب هي الحفاظُ
على سيادة البلادِ وأموال الشعبِ؟

مما يعني أننا ملزمون باتفاقيّتي التّقد وخطوطِ
التابلاين.

هذه قائمتُهُ بالموظّفين المعزولين،
وتلك بالمحايين إلى التّقاغِدِ المُبكرِ.

لا أصدقُ.

يبدو أن الحثاوي لم يكن
محتاجاً ليكون قائداً عسكرياً
مباشراً حتى يسيطر على
البلادِ.

لن نستطيع تمرير أيّ اتّفاقي إذا
كان هناك معارضون لنا داخل
الحكومةِ.

إنَّ حلفاءَنَا الأَعْرَاءَ فِي العِرَاقِ تَوَاقَفُونَ إِلَى
انضمامِ سوريَا إِلَيْهِمْ فِي اتِّحَادٍ عَرَبِيٍّ.

هَذَا لَيْسَ أَمْرًا سَهْلًا،
فَالكَتْلَةُ الوَطَنِيَّةُ وَمَعْظَمُ
ضباطِ الجِيشِ يعارضُونَ
الوَحْدَةَ، وَيرونَ فِيهَا
مَشروعًا لَا يَمْتُّ لِلقَوْمِيَّةِ
العَرَبِيَّةِ بِصِلَةٍ، بَلْ يَحققُ
أطماعَ بَرِيطَانِيَا فِي
السَّيْطَرَةِ عَلَى المَنْطِقَةِ.

سَتَرِي بِشَأْنِ
ذَلِكَ!

اليَوْمَ يَوْمَ القَسَمِ الرِّئَاسِيِّ بِصِيغَتِهِ
الَّتِي تَدْعُو إِلَى الوَحْدَةِ مَعَ الأَقْطَارِ
العَرَبِيَّةِ أَمَامَ المَجْلِسِ النِّبَاطِيِّ.

١٩ كانون الأول ١٩٤٩

لَنْ تَشْهَدَ هَذَا القَسَمَ لِلأَسْفِ،
يَا سَامِي الحَنَاطِي، فَأَنْتِ
مقبوضٌ عَلَيْكَ لتَأْمُرِكَ عَلَى
استقلالِ البِلَادِ.

إِنَّهُ العَقِيدُ أَدِيبُ
السَّيْشِكَلِيِّ، أَمْرُ الوَلَاءِ
الأَوَّلِ فِي الجِيشِ.

لقد بَدَأَ الانقِلابُ
النَّالِثُ عَلَى ما يَبْدُو!

التراث العراقي - الأدب السومري ملحمة جلجامش [١] جلجامش وانكيكو الجزء الثالث

وهي قصيدة ملحمة من بلاد الرافدين، يعود تاريخها إلى ٢١٠٠ عام قبل الميلاد، وتم اعتبارها من قبل الأدباء والمؤرخين والنقاد على أنها أول عمل عظيم في الأدب، تتألف من ٥ قصائد ملحمة كتبت على ١٢ لوحًا طينياً.



عندمَا عَارَ «جِلْجَامِشُ» [٢] إِلَى «وَرَكَاءَ» [٣]، كَانَ
أَوَّلَ مَا فَعَلَهُ هُوَ غَسَلَ أَسَارَ الْمَعْرَكَةِ عَنْ
جَسَدِهِ وَشَعْرِهِ، ثُمَّ ارْتَدَى زِيًّا نَظِيفًا وَأَتْبَعَهُ
بِعِبَادَةٍ مَلَائِكَةٍ؛ فَعَادَ إِلَيْهِ إِلَهُهُ الَّذِي فَقَدَهُ
مَوْقِفًا بِسَبَبِ كَمِيَةِ الْقَدَارَةِ وَالتَّرَابِ الَّتِي
مَلَأَتْ جَسَدَهُ بِفِعْلِ الْمَعْرَكَةِ. ثُمَّ قَامَ
بَعْدَ ذَلِكَ بِمَسْحِ دَمَاءِ «هَمْبَابَا» [٤] عَنِ
أَسْلِحَتِهِ وَأَعَادَ صَقْلَهَا مِنْ جَدِيدٍ.
وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى مِنَ التَّحْضِيرِ
لِيَوْمِهِ الْأَوَّلِ فِي الْمَجِيدِ
الْمُسْتَحَقِّ، خَرَجَ «جِلْجَامِشُ»
مِنْ مَخْدَعِهِ إِلَى سَاحَةِ
قَصْرِهِ، بَيْتِ الطَّلَعَةِ لَا
يُضَاهِيهِ فِي جَمَالِهِ مَخْلُوقٌ
أَوْ سَيِّدٌ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَاحَظَ
خَلْقَهُ الْجَدِيدَةَ هُوَ «عَشْتَارُ» [٥]،
الَّتِي نَاشَدَتْهُ مِنْ فُورِهَا أَنْ يُصْبِحَ
زَوْجَهَا، وَأَغْرَزَتْهُ بِوَعُودِ لِسِنَوَاتٍ
طَوِيلَةٍ مِنَ الْمَحَاصِيلِ الْخَصْبَةِ
إِنَّا وَافِقٌ عَلَى الزَّوْجِ
مِنْهَا، ثُمَّ أَصْبَحَتْ
تَتَغَنَّى لَهُ بِأَتْنَمَا
سَوْفَ يَعِيشَانِ
فِي مَنْزِلِ مَبْنِيٍّ
مِنْ خَشَبِ الْأَرَزِّ،
وَسَوْفَ تُهْدِيهِ عَرَّةٌ
نَاتٍ عَجَلَاتٍ زَهْبِيَّةٍ.
لَكِنَّ كُلَّ تِلْكَ الْوَعُودِ
لَمْ تَسْتَطِعْ إِمَالَةَ قَلْبِ
جِلْجَامِشٍ نَحْوَهَا، لَعَلِمَهُ بِمَا
فَعَلَتْهُ بِأَزْوَاجِهَا الَّتِي سَأَبَقَتْ، فَمَضَى
بِوَاجِهِهَا بِمَصِيرِ كُلِّ مِنْهُمُ؛ ثُمَّ أَضَافَ: إِنَّ حَبَّ الْجَسَدِ سَوْفَ يَزُولُ بَعْدَ فِتْرَةٍ مَهْمَا طَالَتْ وَلَنْ يَبْقَى مَا

٢ ثَلَاثًا جَسَدَهُ خَارِقٌ وَثَلَاثَةَ الْأَخْرَجَ بَشَرِيٌّ. جِلْجَامِشُ هُوَ أَجْمَلُ رِجَالِ عَصْرِهِ وَأَقْوَاهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ حِكْمَةً. يَتَعَدَّدُ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّ جِلْجَامِشَ هُوَ مَلِكٌ حَقِيقِيٌّ عَاشَ فِي الْفِتْرَةِ مَا بَيْنَ ٢٨٠٠ وَ ٢٥٠٠ عَامٍ قَبْلَ الْمِيلَادِ، مُسْتَنْدِينَ إِلَى «قَائِمَةِ مَلُوكِ سُمَرِّ» وَالَّتِي تُدْرِكُ اسْمَ جِلْجَامِشَ مَلِكًا لَوْرَكَاءَ لِمَدَّةِ ١٣٦ سَنَةً.
٣ مَدِينَةٌ سُمَرِيَّةٌ قَدِيمَةٌ. تَقَعُ شَرْقَ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَتَبْعُدُ ٣٠ كَلِمًا عَنِ مَدِينَةِ «الشَّمَاوَةِ» الْعِرَاقِيَّةِ. كَانَتْ مَاهُولَةً مِنْذُ مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ قَبْلَ الْمِيلَادِ، وَبَلَّغَتْ مَجْدَهَا عَامَ ٣٩٠٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ حَيْثُ بَلَغَ عَدَدُ سَكَّانِهَا ٨٠ أَلْفَ نَسَمَةٍ مُشْكِلِينَ أَكْبَرَ مَدِينَةٍ مَاهُولَةٍ فِي الْعَالَمِ آنَذَاكَ.
٤ وَيُدْعَى أَيْضًا «هَمْبَابَا الْمَرْعَبِ» وَهُوَ وَحْشٌ عِمْلَاقِيٌّ يَعِيشُ مِنْذُ زَمَنِ سَحْقِيٍّ. نَشَأَ عَلَى يَدَيْ سَيِّدِ الشَّمْسِ، وَعَيْنُهُ «إِلْبِلُ» حَارِشًا لِيَبْتَ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْبَشَرِ.
٥ سَيِّدَةُ الْكُتْبِ وَالْخَصْبَةِ وَالْحَرْبِ.

أَقْدُمُهُ لِكَ، لِأَنَّكَ تَمَلِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِالتَّالِي سَوْفَ يَكُونُ مَصِيرِي كَمَصِيرِ مَنْ سَبَقَنِي. اسْتَشَاطَتْ «عَشْتَارُ» غَضِبًا وَنَهَيْتْ مِنْ فُورِهَا إِلَى الدِّهَاءِ «أَنو[٢]» وَإِلَى الدَّهْتِهَا «أَنْتَوْمَ» لِتَطَلَّبَ مِنْهُمَا أَنْ يَجْعَلَا «جُوجَالَانَا[٧]» تَحْتَ تَصَرُّوْهَا كَيْ تَنْتَقِمَ لِكِرَامَتِهَا وَكِبْرِيائِهَا، لَكِنَّ وَالدَّهَاءَ لَمْ يَسْتَطِعْ نَفْهَمَ غَضِبِهَا لِمَعْرِفَتِهِ أَنْ كُلَّ مَا قَالَهُ «جَلْجَامَشُ» كَانَ صَحِيحًا.

انْفَجَرَتْ «عَشْتَارُ» بِغَضَبِ عَارِمٍ وَهَدَّتْ وَالدِّهَاءَ بِأَنْهَا سَوْفَ تُفْعَعُ أَخْتَهَا «ايرشكيجال[٨]» بِأَنْ تُطَلِّقَ سِرَاحَ المَوْتَى كَيْ يَجُولُوا فِي الأَرْضِ وَيَتَغَدَّوْا عَلَى الأَحْيَاءِ. جَاوَلِ وَالدَّهَاءَ عَيْثَا أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى صَوَابِهَا بِتَذْكِيرِهَا أَنْ «ثُورَ الجَنَّةِ» سَوْفَ يَسْبَبُ مَجَاعَةً مَدَّتَّهَا سَبْعُ سِنُوَاتٍ، وَلَكِنَّهَا أَكَدَّتْ لَهُ أَنَّهَا أَعَدَّتْ مَا يَكْفِي مِنَ المَوْنِ لِشَعْبِ «وَرَكَاءَ»، فَوَافَقَ مَسْتَسْلِمًا.

أَطْلَقَتْ «عَشْتَارُ» الثُّورَ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَحْدَثَ فُورَ سَقُوطِهِ فَجْوةً كَبِيرَةً فِي الأَرْضِ ابْتَلَعَتْ مِئَةَ رَجُلٍ، وَجَعَلَتْ مَدِينَةَ «وَرَكَاءَ» بِأَكْمِلِهَا تَهْتَزُّ. وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ تَصَدَّى لَهُ هُوَ «إِنْكِيدُو»- وَلَكِنَّ «جُوجَالَانَا» بَصَقَ عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنْ «إِنْكِيدُو» لَمْ يَهْتَمَّ وَتَابَعَ القِتَالَ وَأَمْسَكَ بِالثُّورِ مِنْ قَرْنَيْهِ، وَبَدَأَ مِصْرَعَتَهُ وَهُوَ يَصْرُخُ طَالِبًا حُضُورَ «جَلْجَامَشُ» لِمُؤَاوَزَتِهِ، فَسِرَعَانًا مَأَى لَبَى الأَخِيرِ التَّدَاءَ، وَبَدَأَ الصَّرَاعَ بَيْنَ بَطْلِي البِشْرِ وَثُورِ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَدُمِ الصَّرَاعُ طَوِيلًا حَتَّى اكْتَشَفَ «إِنْكِيدُو» نَقْطَةَ ضِعْفِ الثُّورِ، فَأَمْسَكَهُ مِنْ نِزْلِهِ وَثَبَّتَهُ فِي مَكَانِهِ.

عِنْدَمَا رَأَتْ «عَشْتَارُ» كَيْفَ اسْتَلَّ «جَلْجَامَشُ» سَيْفَهُ لِيَقْتُلَ «جُوجَالَانَا» بَدَأَتْ تَنَاجِيهِ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ، لَكِنَّ «جَلْجَامَشُ» نَظَرَ إِلَيْهَا بِاسْتِخْفَافٍ قَبْلَ أَنْ يَغْرَزَ سَيْفَهُ بَيْنَ ضُلُوعِ الثُّورِ مُرِيدًا إِيَّاهُ قَتِيلًا.

تَسَلَّقَتْ «عَشْتَارُ» أَسْوَارَ المَدِينَةِ وَبَدَأَتْ تَشْتُمُّ الصَّدِيقَيْنِ، فِيمَا كَانَ مِنْ «إِنْكِيدُو» إِلَّا أَنْ تَحَدَّأَهَا إِذَا مَا اقْتَرَبَتْ أَكْثَرَ، فَلَنْ يَكُونَ مَصِيرُهَا بِأَفْضَلِ حَالٍ مِنْ مَصِيرِ «جُوجَالَانَا».

تَقَهَّرَتْ «عَشْتَارُ» إِلَى بَيْتِهَا، حَيْثُ بَدَأَتْ مَعَ أَتْبَاعِهَا بِالتَّدْبِ عَلَى «ثُورِ الجَنَّةِ» المَقْتُولِ. بَيْنَمَا جَمَعَ «جَلْجَامَشُ» حَوْلَهُ أَتْبَاعَهُ وَأَخَذَ يُرِيهِمْ جَمَالَ الأَخْلَقِ فِي هَذَا الثُّورِ العَظِيمِ، وَتَحْدِيدًا قُوَّتَهُ شَدِيدَةَ الغَلَاظَةِ. ثُمَّ قَطَعَ القُرُونَ وَمَلَأَهَا بِالزَّيْتِ وَمِنْحَهَا قَرِيبًا لَوَالِدِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا وَيَعْلِقُهَا عَلَى جِدَارِ قَصْرِهِ كِتَذْكَارٍ لِانْتِصَارِهِ العَظِيمِ، ثُمَّ نَهَبَ لِيَغْتَسِلَ مَعَ «إِنْكِيدُو» فِي نَهْرِ الفُرَاتِ.

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، اسْتَيْقِظَ «إِنْكِيدُو» فَجَاءَهُ مِنْ حَلْمٍ مَزْعَجٍ، وَأَتَّجَهَ إِلَى «جَلْجَامَشُ» لِيخْبِرَهُ عَنِ الحَلْمِ الَّذِي رَأَى فِيهِ كِبَارَ الأَسْيَادِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسِهِمْ يَنَاقِشُونَ أَمْرَهُ.

٦ فِي المِثُولُوجِيَا السُّومَرِيَّةِ، هُوَ سَيِّدُ سَمَاوِيٍّ، وَصَاحِبُ الجَنَّةِ، وَسَيِّدُ الكَوَكِبَاتِ النُّجُومِيَّةِ، مَلِكُ الأَسْيَادِ وَالأَبْرَاجِ وَالشَّيْطَانِ، وَيَقِيمُ فِي أَعْلَى مَكَانٍ فِي الجَنَّةِ، وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ يَمْلِكُ العُزَّةَ لِجَاسِبِ البِشْرِ عَلَى جِرَائِمِهِمْ وَأَنَّهُ صَنَعَ النُّجُومَ كَجَنُودِ اللِّقَاءِ عَلَى الأَشْرَارِ.

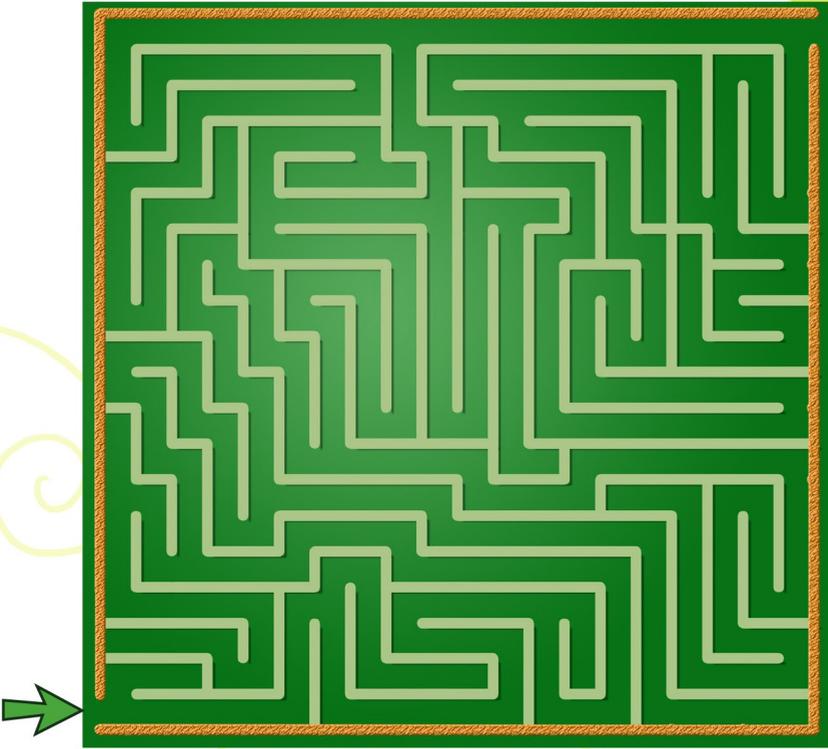
٧ «ثُورُ الجَنَّةِ» هُوَ سَيِّدُ سُمَرِيٍّ، وَنَمِرُزُ إِلَهُ اليَوْمِ بِ «كُوكِبَةِ الثُّورِ» إِشَارَةً إِلَى المَجْمُوعَةِ النُّجُومِيَّةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ أَحَدُ الأَبْرَاجِ الفَلَكِيَّةِ الإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ.

٨ «مَلِكَةُ الأَرْضِ العَظِيمَةِ» وَهِيَ سَيِّدَةُ «أَرْكَلا» أَرْضِ المَوْتَى، وَهِيَ الوَاحِدَةُ الَّتِي تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْأَلَ القَوَائِنَ فِي مَمْلَكَتِهَا.

ترياقاً

متاهة

هل تستطيع إيجاد طريقك بين جدران المتاهة؟



8	5	9	7	6	1	4	2	3
4	2	6	8	5	3	7	9	1
7	1	3	9	2	4	8	5	6
9	6	1	5	3	7	2	8	4
2	8	7	4	1	9	6	3	5
3	4	5	2	8	6	1	7	9
5	3	4	6	7	8	9	1	2
6	7	2	1	9	5	3	4	8
1	9	8	3	4	2	5	6	7

حلول العدد
الماضي

سنحتاج إلى:

قارورة بلاستيكية كبيرة - ألوان بلاستيكية - قطعة قماش قديمة - صمغ - مشرط أو مقص - حبل طويل - قش



2 نرسم بابًا أو فوهةً تتسع لدخول الصغور على أحد جوانب القاعية. وبمساعدة الكبار نقص هذه الفوهة جزئ.



1 نقوم بقياس ١٥ سم من أعلى وأسفل القارورة، ونقص جزئ القارورة إلى ثلاثة أقسام عرضية. سنستعمل القسم الأعلى مع غطاء الفوهة وقسم القاعية السفلية، كما في الشكل.



4 حتى لا تجرح الفوهة الصغور صنع شريطًا من القماش القديم لدينا وتخلّف به طرف الفوهة باستخدام الصمغ. كما في الشكل.



3 نُحرث ثقبين في طرفين متقابلين أعلى القاعية، ونلوّنها من الداخل بالألوان التي نحب.



5 الآن نصنع قبة البيت: نلوّن القطعة العلوية من القارورة من الداخل بالألوان التي نحب، ثم نُحرث ثقبًا في غطاء فوهة القارورة ونعيده إغلاقه بإحكام.

6 سنركّب المنزل الآن. نربط طرفي الحبل بالفتحتين اللتين أحدثناهما في القسم الأسفل من القارورة، ثم ندخل الحبل من منتصفه من داخل القسم الأعلى ونُخرجه من الثقب الذي أحدثناه في الغطاء، ثم ندخل القسمين الأعلى والأسفل ببعضهما.



7 بقي أن نضع بعض القش في بيت الصغور وتعلّفه على شجرة النارا!

